

## تفسير ابن عربي

@ 284 @ | | \$ ( سورة التوبة ) \$ | | [ تفسير سورة التوبة آية 1 ] | | 2 ! 2 !

الآية ، لما لم يتمكن الرسول في الاستقامة لمكان | تلويحه بظهور صفاته تارة وبوجود  
البقية تارة أخرى ، على ما دل عليه القرآن في مواضع | العتاب والتثبيت كقوله : ^ ( عبس  
وتولى ( 1 ) ) ^ [ عبس ، الآية : 1 ] ، وقوله : ^ ( ولولا أن ثبتناك | لقد كدت تركن  
إليهم شيئاً قليلاً 74 ) ^ [ الإسراء ، الآية : 74 ] ، 2 ! 2 ! [ التوبة ، الآية : 43 ] ،  
2 ! 2 ! [ الأنفال ، الآية : 67 ] ، | فلم يصل أصحابه من المؤمنين إلى مقام الوحدة  
الذاتية لاحتجابهم تارة بالأفعال وتارة | بالصفات كان بينهم وبين المشركين مناسبة وقرابة  
جنسية وآل فبتلك الجنسية عاهدوهم | لوجود الاتصال بينهم . ثم لما امتثل النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم والمؤمنون قوله تعالى : | ^ ( فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ) ^ [ هود ، الآية  
: 112 ] وبلغ غاية التمكين وارتفعت | الحجب الإفعالية والصفاتية والذاتية عن وجه  
السالكين من أصحابه حتى بلغوا مقام | التوحيد الذاتي . ارتفعت المناسبة بينهم وبين  
المشركين ولم تبق بينهم جنسية بوجه ما | وتحققت الضدية والمخالفة وحقت الفرقة والعداوة  
فنزلت براءة من الله | ورسوله ! 2 ! 2 ! أي : هذه الحالة حالة الفرقة والمباينة الكلية  
بيننا والتبري | الحقيقي من الله باعتبار الجمع ورسوله باعتبار التفصيل إليهم فتبرأوا  
منهم ظاهراً كما | تبرأوا منهم باطنياً ، ونبذوا عهدهم في الصورة كما نبذوا عهدهم في  
الحقيقة . | | [ تفسير سورة التوبة من آية 2 إلى آية 19 ] |